



صحيفة وقائع الحملة: يوم المياه العالمي – تسريع التغيير

www.worldwaterday.org





ما المشكلة؟

يدور يوم المياه العالمي لعام 2023 حول تسريع التغيير لحل أزمة المياه والصرف الصحي.

والخلل الوظيفي طوال دورة المياه يقوض التقدم المحرز في جميع القضايا العالمية الرئيسية، من الصحة إلى الجوع، ومن المساواة بين الجنسين إلى الوظائف، ومن التعليم إلى الصناعة، ومن الكوارث إلى السلام.

وفي عام 2015، التزم العالم بالهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة (SDG) كجزء من خطة عام 2030 – أي الوعد بأن الجميع سيدير المياه والصرف الصحي إدارة آمنة بحلول عام 2030.

ونحن الآن بعيدون تماماً عن المسار الصحيح، إذ يتعرض مليارات من الأشخاص وعدد لا يُحصى من المدارس والشركات ومراكز الرعاية الصحية والمزارع والمصانع للعرقلة لأن حقوقهم الإنسانية التي تضمن لهم الوصول إلى المياه والصرف الصحي لم يتم الوفاء بها بعد.

ماذا يمكننا أن نفعل بشأن ذلك؟

نحن بحاجة إلى تسريع التغيير – وإلى تجاوز "العمل كالمعتاد".

ويتعين على الحكومات أن تعمل بمعدل أسرع أربع مرات في المتوسط لتحقيق الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة في الوقت المحدد، ولكن هذه ليست مشكلة يمكن للحكومات حلها بمفردها.

فالمياه تؤثر على الجميع، لذلك، نحتاج إلى مشاركة الجميع.

ويمكنك أنت وعائلتك ومدرستك ومجتمعك إحداث فرق من خلال تغيير الطريقة التي تستخدم بها المياه وتستهلكها وتديرها في حياتك.

وستُضاف التزاماتك إلى التزامات الحكومات والشركات والمنظمات والمؤسسات والتحالفات الأوسع نطاقاً.

وستشكل هذه الوعود مجتمعةً خطة العمل في مجال المياه، التي سيتم إطلاقها في مؤتمر الأمم المتحدة للمياه لعام 2023 (24-22 آذار/ مارس) - وهو الحدث الأول من نوعه منذ ما يقرب من 50 عاماً.

ويوم المياه العالمي هذا هو فرصة لا تتكرر إلا مرة واحدة في كل جيل للتوحد حول قضايا المياه وتسريع وتيرة التقدم معاً.

أدّ دورك من خلال القيام بما تستطيع.

أولاً، ترد فيما يلي نظرة عامة سريعة عما تعنيه بالفعل أزمة المياه والصرف الصحي.



ما هي أزمة المياه والصرف الصحي العالمية؟

عندما نتحدث عن أزمة المياه والصرف الصحي العالمية، قد يكون من الصعب تصورها. فالحقائق والإحصاءات مهمة، ولكنها يمكن أن تكون غير شخصية وأن تفشل في تحفيز الناس على اتخاذ إجراءات.

فكيف سيبدو الأمر إذا طبقنا الأزمة العالمية على مجتمع يتألف من 100 شخص فقط؟

سيتعين على 25 شخصاً جمع المياه غير الصالحة للشرب من جدول مياه أو بركة، غالباً ما تكون بعيدة، أو الانتظار في طوابير لساعات ودفع ثمن باهظ لبائع ما. فقد تسبب المياه بإصابتهم بالأمراض بانتظام، لدرجة عدم تمكنهم من الذهاب إلى العمل أو المدرسة. وسيصبح الموت من الأمراض التي يمكن الوقاية منها وقايةً كاملةً، مثل الكوليرا والتيفود، خطراً دائماً.

ولن يكون أمام 22 شخصاً خيار سوى الذهاب إلى المراض في الشوارع أو الشجيرات أو الحقول، أو استخدام الدورات المياه غير الصحية التي لا تعمل. وستعاني النساء والفتيات أكثر من غيرهن، لأنهن أكثر عرضة لسوء المعاملة والهجوم، وغير قادرات على إدارة صحة دورتهن الشهرية بشكل صحيح.

وسيعيش 46 شخصاً في مناطق معرضة للأمراض، لأن مياه الصرف الصحي والبراز تعود إلى الطبيعة دون أن تُعالج. أما الأشخاص الآخرون البالغ عددهم 54 شخصاً، الذين لديهم دورات مياه آمنة متصلة بأنظمة تعالج النفايات بأمان، فسيظلون غير مدركين إلى حد كبير بمدى أهمية خدمات الصرف الصحي لحماية صحتهم ورفاههم.

ومن الممكن فقدان حوالي نصف الأراضي الرطبة حول المجتمع في العقود الأخيرة، مما يزيد من خطر الفيضانات.

وهناك 22 شخصاً إما سيعملون في مرفق للرعاية الصحية لا تتوفر فيه خدمات المياه الأساسية، وإما سيتلقون الرعاية فيه، مما يعرضهم لخطر متزايد للإصابة بالأمراض المعدية. وسيتلقى العديد من هؤلاء العلاج من الأمراض التي كان من الممكن الوقاية منها بالمياه الآمنة والصرف الصحي الآمن في المجتمع.

وستستحوذ الزراعة والصناعة القريبة على أكثر من 80 في المائة من المياه المتاحة.

وبسبب تغير المناخ، سيؤثر الجفاف بشكل متزايد على الموارد المائية والإمدادات الغذائية. وستتندر الفيضانات بتدمير مرافق المياه والصرف الصحي وتلويث موارد المياه.

ولا يُرجح أن يكون لدى المجتمع المحلي اتفاق تعاون مع المجتمعات المجاورة لتقاسم المياه وحمايتها.

وسيواجه أفقر أفراد المجتمع المحلي وأكثرهم ضعفاً، الذين سيتأثرون بشكل غير متناسب بهذه الأزمة، أكبر صراع لجذب انتباه السلطات لتحسين خدمات المياه والصرف الصحي لديهم.



ما الذي يمكنني فعله للمساعدة على تسريع التغيير؟

يبحث يوم المياه العالمي لعام 2023 رسالة إلى الأشخاص بعنوان "كن أنت التغيير الذي تريد رؤيته في العالم". وباستخدام قصة قديمة من شعب الكيتشوا في بيرو، عن طائر طنان يحمل قطرات من الماء لإخماد حريق كبير في الغابة، تشجع الحملة الناس على بذل كل ما في وسعهم للمساعدة على حل أزمة المياه والصرف الصحي. وهناك ثلاث طرق للمشاركة في عام 2023:

1. التعلم

- استكشف أزمة المياه والصرف الصحي، واقرأ قصصاً ملهمة من جميع أنحاء العالم على الرابط www.worldwaterday.org
- خُذ في حقائق المياه في لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية (UN-Water) على الرابط www.unwater.org/water-facts
- تعرف على المواضيع التي ستناقش في مؤتمر الأمم المتحدة للمياه لعام 2023 على الرابط sdgs.un.org/conferences/water2023
- اقرأ تقرير الأمم المتحدة العالمي عن تنمية الموارد المائية، الذي صدر في 22 آذار/ مارس، حول "تسريع التغيير: الشراكات والتعاون" على الرابط www.unwater.org/publications/un-world-water-development-report انظر إلى قضايا المياه والصرف الصحي في بلدك أو منطقتك:
- بوابة بيانات الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة: www.sdg6data.org/en
- washdata.org/data
- تحليل وتقييم خدمات الصرف الصحي ومياه الشرب على المستوى العالمي (GLAAS): glaas.who.int/
- تقرير منظمة الصحة العالمية (WHO) ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (UNICEF) عن حالة مياه الشرب في العالم لعام 2021: www.who.int/publications/i/item/9789240060807
- تقرير منظمة الصحة العالمية (WHO) ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (UNICEF) عن حالة الصرف الصحي في العالم لعام 2021: www.who.int/publications/i/item/9789240014473
- تقرير منظمة الصحة العالمية (WHO) ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (UNICEF) عن حالة نظافة اليدين في العالم لعام 2021: www.who.int/publications/i/item/9789240036444



2. المشاركة

- انشر أصول وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بيوم المياه العالمي باستخدام الهاشتاغ #يوم_المياه_العالمي WorldWaterDay لإثارة النقاش وإذكاء الوعي - وهي متاحة على الرابط www.worldwaterday.org/share
- أعد قائمة الإجراءات الخاصة بك - اختر وشارك ما ستقوم به للمساعدة في حل أزمة المياه والصرف الصحي على الرابط unwater.org/bethechange
- استخدم أداة الأهداف العالمية لإنشاء صورة لك على وسائل التواصل الاجتماعي ومشاركتها مع رسالة لقادة العالم على الرابط www.worldwaterday.org/share

3. اتخاذ إجراءات

- يشارك في كل عام عشرات الآلاف من الأشخاص في يوم المياه العالمي في الفترة التي تسبق 22 آذار/ مارس. شارك صور من أنشطتك باستخدام الهاشتاغ #يوم_المياه_العالمي WorldWaterDay. ويرد فيما يلي بعض الأمثلة على الإجراءات التي يمكن أن تتخذها:
- تعهد بالتزاماتك للمساعدة على حل أزمة المياه والصرف الصحي على الرابط unwater.org/bethechange
- ترجم قائمة الإجراءات على الرابط unwater.org/bethechange إلى لغتك أو لغة أخرى لإشراك المزيد من الأشخاص في الحملة.
- فكّر فيما تعنيه المياه والصرف الصحي بالنسبة لك، واصنع عملاً فنياً أو أغنية أو فيلماً كمصدر إلهام للآخرين.
- نظم محادثة في مدرستك أو جامعتك أو مجتمعك أو مكتبك أو منطقتك لبدء محادثة عن المياه والصرف الصحي.
- نظم حفلاً موسيقياً أو مسرحية أو حدثاً رياضياً للفت الانتباه إلى قضايا المياه والصرف الصحي المحلية.
- إذا كنت معلماً أو طالباً، نظم/ اقترح درساً حول المياه أو أشرك المدرسة بأكملها في الأنشطة المتعلقة بالمياه والصرف الصحي.
- نظم تنظيفاً مجتمعياً للجداول والأنهار والبحيرات والشواطئ المحلية.
- زُر بحيرة أو أرضاً رطبة أو نهراً، وتعرّف على المزيد حول أقرب نظام إيكولوجي مائي.
- نظم مسابقة للصور الفوتوغرافية أو معرضاً محلياً يدور حول المياه أو الصرف الصحي.



ما هو هدف مؤتمر الأمم المتحدة للمياه لعام 2023؟

يعد مؤتمر الأمم المتحدة للمياه لعام 2023 أول حدث من نوعه منذ عام 1977. وهو فرصة لا تتكرر إلا مرة واحدة في كل جيل للعالم للتوحد حول المياه وتسريع التغيير نحو تحقيق الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة: المياه والصرف الصحي للجميع بحلول عام 2030.

ويهدف المؤتمر إلى الجمع بين العديد من أنواع أصحاب المصلحة المختلفة للالتزام بشراكات ووعود جديدة من شأنها أن تؤدي إلى اتخاذ إجراءات سريعة.

وستشكل هذه الالتزامات خطة العمل في مجال المياه لدفع عجلة التقدم نحو المستقبل.

ما هو يوم المياه العالمي؟

- في كل عام، يعمل يوم المياه العالمي (22 آذار/ مارس) على إذكاء الوعي بأزمة المياه والصرف الصحي وإلهام العمل لمعالجتها. وهو احتفال تنظمه الأمم المتحدة، وتنسق فعالياته لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية (UN-Water)، ويتولى شؤونه عضو أو أكثر من أعضاء وشركاء اللجنة (UN-Water) الذين لديهم ولاية ذات صلة. وتقتصر اللجنة (UN-Water) الموضوع مسبقاً، ويتماشى هذا الموضوع مع المنشور السنوي لتقرير الأمم المتحدة العالمي عن تنمية الموارد المائية، الذي تنشره منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (UNESCO) نيابة عن اللجنة (UN-Water)، وينسق إنتاجه البرنامج العالمي لتقييم المياه (WWAP) التابع لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (UNESCO).

شرح الحقائق الرئيسية

- يموت 1.4 مليون شخص سنوياً و74 مليون نسمة ستقصر حياتهم بسبب الأمراض المرتبطة بسوء إدارة المياه والصرف الصحي والنظافة (منظمة الصحة العالمية (WHO) 2022)
 - تشكل الأمراض التي يمكن الوقاية منها مثل الكوليرا والتيفود تهديداً مميتاً للمجتمعات التي تعيش بدون خدمات مياه وصرف صحي مدارة بأمان، ويمكن أن تكون لتأثيرات عدوى الديدان المعوية وسوء التغذية الناجمة عن نوبات منتظمة من الإسهال والقيء عواقب مدى الحياة.
- يفنقر اليوم شخص من أصل 4 أشخاص - أي ملياري نسمة - في جميع أنحاء العالم إلى مياه الشرب الآمنة. (منظمة الصحة العالمية (WHO) / منظمة الأمم المتحدة للطفولة (UNICEF) 2021)
 - كلمة "آمنة" هي اختصار للمصطلح الرسمي "تُدار بأمان"، أي وجود مياه الشرب في أماكن العمل، وتوافرها عند الحاجة وخلوها من التلوث الخطير.
- ويفنقر حوالي نصف سكان العالم - أي 3.6 مليار شخص - إلى صرف صحي آمن. (منظمة الصحة العالمية (WHO) / منظمة الأمم المتحدة للطفولة (UNICEF) 2021)



○ "الصرف الصحي الآمن" (معروف رسمياً بعبارة "الصرف الصحي المُدار بأمان") هو دورة مياه لا تتم مشاركته مع الأسر الأخرى ويتم فيه التخلص من النفايات البشرية بأمان في الموقع أو إزالتها ومعالجتها خارج الموقع.

● لا يزال يوجد 494 مليون نسمة يمارسون "التغوط في العراء". (منظمة الصحة العالمية (WHO) منظمة الأمم المتحدة للطفولة (UNICEF) 2021)

○ كثير من الناس ليس لديهم خيار سوى الذهاب إلى التغوط في العراء - في الحقول والشجيرات والمزاريب والأزقة، وغالباً بعد حلول الظلام لتجنب أن يراهم أحد. وفي مناطق أخرى، تكون المرافق إما سيئة الصيانة، أو يتعذر الوصول إليها، أو غير ملائمة ثقافياً، وبالتالي يرفض الناس استخدامها.

● يستخدم 1.8 مليار نسمة مرافق رعاية صحية بدون خدمات مائية أساسية أو يعملون فيها. (منظمة الصحة العالمية (WHO) 2021)

○ هذا يعني أن ما يقرب من ربع سكان العالم يعملون في العيادات أو المستشفيات أو ينقلون العلاج فيها، حيث تكون إمدادات المياه متوفرة على بعد أكثر من 30 دقيقة سيراً على الأقدام/انتظاراً في طابور، أو يتم سحبها من مصدر غير محمي مثل الينابيع أو الأنهار أو البركات.

● على الصعيد العالمي، لا يُعالج 44 في المائة من مياه الصرف الصحي المنزلية بأمان. (لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية (UN-Water) 2021)

○ هذا يعني أن ما يقرب من نصف جميع مياه الصرف الصحي الخارجة من المنازل - من الدورات المياه والبالوعات والمصارف والمزاريب - تتدفق مرة أخرى إلى الطبيعة دون إزالة المحتوى الضار.

● تُجفف الأراضي الرطبة لأغراض الزراعة، مع فقدان أكثر من 50 في المائة منها منذ عام 1900. (برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP))

○ هذا رابط من العديد من الروابط بين أزمتي المياه والمناخ. ففقدان الأراضي الرطبة يزيل الموائل للعديد من الأنواع، ويقلل من النباتات والتربة الحيوية التي تلتقط الكربون، ويدمر نظاماً إيكولوجياً يقوم بتصفية المياه بشكل طبيعي ويشكل خط دفاع ضد الفيضانات.

● ومن المتوقع أن يزداد الطلب على المياه على الصعيد العالمي (في عمليات سحب المياه) بنسبة 55 في المائة بحلول عام 2050، ويرجع ذلك أساساً إلى الطلب المتزايد من الصناعة التحويلية (زيادة بنسبة 400 في المائة). (منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي (OECD)، 2012)

○ سيؤدي تزايد السكان إلى زيادة استهلاك كل شيء. فالمياه مورد محدود تحت ضغط متزايد، لذلك نحن بحاجة ماسة إلى أن نكون أكثر كفاءة وعدالة في كيفية استخدامه، وأين نستخدمه، ولمن.



- تستخدم الزراعة 72 في المائة من جميع عمليات سحب المياه، وتستخدم البلديات 16 في المائة منها للأسر والخدمات، ويستخدم قطاع الصناعة 12 في المائة منها. (لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية (UN-Water)، 2021)
 - الزراعة هي إلى حد بعيد أكبر مستهلك للمياه في العالم. ومع نمو السكان وطلبهم لمزيد من الغذاء، يتعين علينا أن نجعل الزراعة أكثر كفاءة في استخدامها للمياه.
- تبريد محطات توليد الطاقة مسؤول عن 43 في المائة من إجمالي عمليات سحب المياه العذبة في أوروبا (أكثر من 50 في المائة في عدة بلدان)، وما يقرب من 50 في المائة في الولايات المتحدة الأمريكية، وأكثر من 10 في المائة من الحد الأقصى الوطني للمياه في الصين. (الأمم المتحدة، 2014)
 - هذا رابط آخر بين العمل بشأن المياه والعمل بشأن تغير المناخ. وكلما ابتعدنا بشكل أسرع عن توليد الطاقة كثيفة الاستهلاك للمياه، كلما تمكنا من تقليل انبعاثات الغازات الدفيئة بشكل أسرع ولكما انخفض الضغط على المياه.
- لم يبلغ سوى 24 بلداً عن أن جميع أحواضها العابرة للحدود مشمولة بترتيبات تعاون. (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (UNESCO) واللجنة الاقتصادية لأوروبا (UNECE)، 2021)
 - تمتلك غالبية البلدان موارد مائية - بحيرات وأنهار وطبقات مياه جوفية - تقع فوق الحدود الوطنية أو تحتها. ومع تزايد الطلب على المياه وتأثير تغير المناخ سلباً على الموارد المائية، ثمة حاجة واضحة إلى أن تتعاون البلدان لإدارة هذه الموارد الحيوية.